القيام للمسلم

استقباله عليه السلام لابنته فاطمة واستقبالها له

أخرج البخاري في الأدب (ص ١٣٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت: **ما رأيتُ أحداً من الناس كان أشبهَ بالنبيِّ ﷺ كلاماً ولا حديثاً ولا جِلْسَةً من فاطمةَ رضي الله عنها، قالت: وكان النبيُّ ﷺ إذا رآها قد أقبلت رَحَّبَ بها ثم قام إليها فَقَبَّلها، ثم أخذَ بيدها فجاء بها حتى يُجلِسَها في مكانه، وكانت إذا أتاها النبيّ ﷺ رَحَّبَتْ به ثم قامت إليه فقَبَّلته، وإنها دخلت على النبيِّ ﷺ في مرضه الذي قُبِضَ فيه فرحَّبَ وقبّلها وأسَرَّ إليها فبكت، ثم أسَرَّ إليها فضحكت، فقلت للنساء: إن كنتُ لأرى أنّ لهذه المرأة فضلاً على النساء فإذا هي من النساء؛ بينما هي تبكي إذا هي تضحك!! فسألتُها: ما قال لكِ؟ قالت: إني إذاً لَبَذِرَة[1]! فلما قُبض النبيّ ﷺ فقالت: أَسَرَّ إليّ، فقال: «إني مَيِّتٌ»، فَبَكَيتُ ثم أَسَرَّ إليّ فقال: «إنَّكِ أوّلُ أهلِي بي لُحوقاً»، فَسُرِرْتُ بذلك وأعجبني.**

قيام الصحابة للنبي عليه السلام

وأخرج البزّار عن محمد بن هلال عن أبيه: **أنّ النبيّ ﷺ كان إذا خَرَجَ قُمنا له حتّى يدخلَ بيته.** قال الهيثمي (٨/ ٤٠): هكذا وجدتُه فيما جمعته، ولعلّه عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو الظاهر فإن هلالاً تابعي ثقة، أو عن محمد بن هلال بن أبي هلال عن أبيه عن جدّه، وهو بعيد، ورجال البزار ثقات. انتهى.

نهيه عليه السلام أصحابه عن القيام له

وأخرج ابن جرير عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: **خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصاه فقمنا له، فقال: «لا تَقُومُوا كما يَقُومُ الأعاجِمُ يُعَظِّمُ بَعْضُها بَعْضاً».** كذا في الكنز (٥/ ٥٥). وأخرجه أبو داود مثله، كما في جمع الفوائد (٢/ ١٤٣).

وأخرج أحمد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: **خرج علينا رسولُ الله ﷺ، فقال أبو بكر رحمه الله: قوموا نستغيث إلى رسول الله ﷺ من هذا المنافق، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا يُقَامُ، إنما يُقامُ للهِ تَبارَكَ وَتَعالَى».** قال الهيثمي (٨/ ٤٠): وفيه راوٍ لم يُسَمَّ وابن لهيعة. اهـ.

---

(١) «بَذِرَة»: البَذِر الذي يفشي السرّ ويظهر ما يسمعه.

حال الصحابة رضي الله عنهم في هذا الأمر

وأخرج البخاري في الأدب (ص ١٣٨) عن أنس رضي الله عنه قال: **ما كان شخصٌ أحَبَّ إليهم رؤيةً من النبيِّ ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يَعْلَمُونَ من كراهيته لذلك**. وأخرجه الترمذي وصحّحه، كما قال العراقي في تخريج الإحياء، والإمام أحمد وأبو داود. كما في البداية (٦/ ٥٧). وأخرج البخاري في الأدب (ص ١٦٩) عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **نهى النبيّ ﷺ أنْ يُقيمَ الرَّجُلَ من المجلس ثم يجلس فيه، وكان ابن عمر إذا قام له رجلٌ من مجلسه لم يجلسْ فيه**. وأخرج ابن سعد (٤/ ١٢٠) عن نافع عن ابن عمر مقتصراً على فعله.

وأخرج ابن سعد (٦/ ٢٨) عن أبي خالد الوالبيّ قال: **خرج علينا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ونحنُ قيامٌ ننتظر ليتقدم، فقال: ما لي أرَاكُمْ سامِدِين**[1]**؟!** وأخرج البخاري في الأدب (ص ١٤٤) عن أبي مِجْلَز قال: **إنّ معاوية رضي الله عنه خرج وعبد اللّه بن عامر وعبد اللّه بن الزبير رضي الله عنهم قُعُود، فقام ابن عامر وقعد ابن الزبير وكان أوزَنهما، قال معاوية: قال النبيّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أنْ يَمْثُلَ لهُ عِبادُ الله قِياماً**[2] **فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً مِنَ النّار»**.

التزحزح للمسلم

تزحزحه عليه السلام لرجل مسلم دخل المسجد

أخرج البيهقي وابن عساكر عن واثلة بن الخطاب القرشي[3] رضي الله عنه قال: **دخلَ رجلٌ المسجد والنبيُّ ﷺ وَحْدَهُ فتحرَّكَ له النبيّ ﷺ، فقيل له: يا رسولَ اللّه إنّ المكان واسعٌ، فقال له: «إنّ لِلْمُؤمِنِ حَقّاً إذا رآه أخوه أنْ يَتَزَحْزَحَ لَهُ»**. كذا في الكنز (٥/ ٥٥). وعند الطبراني عن واثلة ـ يعني ابن الأسقع ـ قال: **دخلَ المسجد والنبيُّ ﷺ فيه وَحْدَه فَتَزَحْزَحَ له، فقال الرَّجُلُ: يا رسولَ الله إنّ المكانُ واسعٌ، فقال النبيّ ﷺ: «إنّ لِلْمُسْلِمِ حَقّاً»**. قال الهيثمي (٨/ ٤٠): رجاله ثقات إلا أنّ أبا عُمير عيسى بن محمد بن النحّاس لم أجد له سماعاً من أبي الأسود، والله أعلم. انتهى. **قد تقدم في إكرام أهل البيت: أنّ أبا بكر رضي الله عنه تزحزح لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وقال: لهُهُنا يا أبا الحَسَن، فجلسَ بين رسول الله ﷺ وبين أبي بكر**. الحديث.

---

(١) «السامد»: المنتصب إذا كان رافعاً رأسه ناصباً صدره، وقيل: السامد القائم في تحيّر.

(٢) أي يقومون له قياماً وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولاً إذا انتصب قائماً «النهاية» (٤/ ٢٩٤).

(٣) هو واثلة بن الخطاب القرشي العدويّ، من رهط عمر بن الخطاب. له صحبة، وسكن دمشق. حدث عن النبيّ ﷺ حديثاً واحداً (وهو هذا الحديث المذكور). «أسد الغابة» (٥/ ٤٢٩).